وذلك في ذات الاله وان يشا ● يبارك على اوصال شلو ممزع ●
وورد ايضا اطلاق الصانع عليه تعالى في حديث صحيح لمسلم ●
يستحضره من اعترض بعدم الورود ولا من اجاب بانه ماخوذ
من قوله صنع الله وهو ما رواه الحاكم وصححه البيهقي من
حديث حذيفة مرفوعا ان الله صانع كل صانع وصنعته
لا بكيف اي لا بكيفية من كيفيات الاشيا كما قال صاحب
بدء الامالي
نسمي الله شيئا لا كالاشيا ● وذاتا عن جهات الست خالي
الشيء اسم للموجود الثابت والذات عند المتكلمين هو الحقيقة
اعني نفس الشيء اذا تقرر ذلك فمذهب اهل السنة والجماعة
انه يجوز ان يوصف الباري تعالى بانه شيء لورود الشرع به
كما قال تعالى قل اي شيء اكبر شهادة قل الله وقال تعالى كل شيء
هالك الا وجهه لكن حقيقته تعالى مخالفة لساير الحقايق
فمن ثم كان تعالى لا شبيه له لان ما سواه محدث قابل
للفنا والزوال بعضه يشبه بعضا وكذلك صفاته
تعالى مخالفة لساير صفات غيره خلافا للكعبي وزعم
الجهمية انه تعالى لا يوصف بانه شيء ولا بكل ما يشاركه
المخلوق في اطلاقه وزعم الغلاة منهم انما يجوز اطلاقه
على الخلق لا يطلق على الحق لانتفا المماثلة
بينه وبين الخلق اذ المماثلة تثبت بالاشتراك
بمجرد التسمية عندهم وهذا باطل لا تنافي ثبتت
لها تلك المتضادات وما احسن ما اجاب به قريبا ابو
عبد الله المغربي حين طرح عليه استاذه شيئا الا =

فقال

في اطلاق لفظ الشيء

بلغت مقابلة على خط المؤلف

4

فقال يا بني لو سالك سايل عن معبودك اين هو ماذا ت
تجيب قال اقول معبودي حيث لم يزل فقال استاذه فلو
قال لك اين كان في الازل قال اقول حيث هو الان فخلع
عليه قميصه وبارك عليه ولان المعقول من كونه بجهة
انه مختص بالحيز اختصاص الجوهر بحيزه او مختص به
اختصاص العرض بمحله وقد ظهر استحالة كونه جوهرا
او عرضا فاستحال كونه مختصا بجهة ولانه لو كان فوق
العالم لكان محاذيا له وكل محاذ جسم فاما ان يكون مثله
او اكبر او اصغر وكل ذلك تقدير يحوج الى مقدر ولا مقدر
الا الخالق المدبر فان قال النافي بدل على ذلك ايضا ان كونه
في جهة اما ان تدل على نقص او كمال فان كانت نقصا
فينتفي عنه تعالى وان كانت صفة كمال فالجهات حادثة
والله تعالى لا مفتقر لوجوده فيلزم ان ينتفي عنه الكمال
انتفا لا نهاية له تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا واما
الشيء مصدر شا فان اريد به معنى الفاعلية وهو
المريدية فيجوز اطلاقه على الله تعالى كما سبق وان
اريد به معنى المفعولية فلا يكون له تعالى الله خالق
كل شيء والله على كل شيء قدير كذا في شرح بدء الامالي
لملا علي القاري ولا مثل له في ذاته وصفاته عليه
متعلق بيطلق ثالث ما ذكره المؤلف من كونه تعالى لا
مثل له اي مطلقا اي لا في الذات ولا في الصفات ولا في
الافعال هو الحق الذي عليه المتاخرون تبعا للامام
ابي حنيفة والشيخ الاشعري فلا فالقدما المتكلمين

الشيء ح

تعالى ح

ومع قوله الا كما في

بحر نور المنظومة